أنت يا صغيرى تفهم معنى الوطنية ؛ كما تفهم معنى « الله » واجب الوجود .

إنك تدركها بحسك ، كما تدرك « ألوهية » ربك بوجدانك ، دون أن تعلم من كنه أمره شيئاً وإن قل .

الوطنية عندك أيها الصبى الأمى — دين مستقر فى أعماق شعورك ، أما عند غيرك فهى كلمات وجمل سامية المعنى ، جليلة الخطر ، تفهم معناها بالعقل والفطنة ، وتبلغ أهدافها بالوعى والإدراك .

إذا سألك سائل :

لم تحب بلدك ؟...

تجلت الابتسامة على فمك ، ثم ألفيت نفسك على الفور تنشد نشيد الوطن ، متعاليا بصوتك ، وانطلقت تقفز وتتواثب فى نشوة ومراح .

نعم ! ... إنك لتحب بلدك ! ...

لأنه ليس لك من سبيل إلا أن تحبه أعمق الحب وأصدقه .

أما لماذا كان منك هذا الحب ، وما الذى دفعك إليه ، وما الذى يفيدك منه ، فتلك دقائق لا يعنيك من أمرها شىء .

لقد تخلق هذا الحب يوم أن تخلقت ، وولد يوم أن ولدت .

إنك تحمل بذرته وأنت مازلت فى طوايا الأحشاء جنينا يتطور .